

شرح الكافي 608}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اتى الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد وقد بدأنا في دروسنا قبل الحج في كتاب القضاء - [00:00:24](#)

ورأينا اهمية ذلك الكتاب ومكانته في الامة الاسلامية وان اي امة لا تستغني عن ذلك المنصب الجليل منصب القضاء ولذلك نجد ان القاضي اذا عدل اذا عرف الحق وحكم به فانه يكون ثوابه ومنزلته انما هي الجنة - [00:00:47](#)

ويكون ايضا داخلا في قوله عليه الصلاة والسلام المقسطون على منابر من نور يوم القيامة ولكن الدخول في القضاء ليس امرا سهلا. ولذلك توقف عنه كثير من العلماء بل من اكابر العلماء لا - [00:01:14](#)

انه لا مكانة له. فكلهم متفقون على اهميته ومكانته وضرورة وجوده. وانه لا يستغني مجتمع عنه. ولكن بعض من ترك ذلك تورعا. لكن الانسان اذا حس من نفسه القدرة على القيام بتلك الوظيفة والنهوض بها - [00:01:32](#)

الحكم بين الناس بالعدل فلا شك بان ثوابه انما هو الجنة ان شاء الله. وقفنا اظننا اخر ما انتهينا اليه عندما يتعلق بكاتب القاضي ما ادري يعني بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:52](#)

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. صلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين - [00:02:13](#)

وسلم تسليما كثيرا قال الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى في كتابه الكافي غفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلومهما قال كتاب الاقضية قال رحمه الله فصل ويتخذ اصحاب مسائل يتعرف بهم احوال من من جهل او من جهل عدالته - [00:02:29](#)

قال ويتخذ اصحاب مسائل يتعرف بهم احوال من جهل ما معنى يتخذ اصحاب مسائل يعني القاضي يستفي عددا من الناس ممن يعرفون بالعدالة والصدق والامانة والنزاهة يتخذهم اصحاب مسائل اي يجعلهم - [00:02:55](#)

نصف ساعة له يسألون له ويتحرون عن العدالة فاذا ما جاء شخص ليشهد ولم يكن هناك من يوثقه فانه ينهض بتلك المهمة اصحاب تلك المسائل والمؤلف رحمه الله تعالى سيبين كيف يتعرفون هذا - [00:03:22](#)

اصحاب المسائل يسألون عن الشخص ولكن ذلك الشخص الذي يسأل عنه ينبغي ان يعرف اسم نسبه كنيته صنعته المكان الذي يقيم فيه فهو في وظيفة ام في عمل تجاري تحدد تلك الامور حتى يتتبعون امره - [00:03:46](#)

ويعرفون كيف يتعامل ان كان تاجرا فهو يتعامل بالصدق او لا ان كان كذلك ايضا صانعا هل يتعامل مع الناس الى غير ذلك من الامور لان المهم هو الوصول الى الحق - [00:04:06](#)

من اقرب طريق واهدى سبيل قال ويتخذ اصحاب مسائل يتعرف بهم احوال من جهل عدالته من الشهود يتعرف بهم ان يصلوا عن طريقهم الى معرفة الشهود الذين يجهلوا وعدالتهم لانه قد يأتي شهود يعرف القاضي انهم عدول. اناس مشهورون في المجتمع معروفون بالصلاة معروفون بالزهد معروفون - [00:04:22](#)

بالنزاهة بالبعد عن حطام الدنيا فهؤلاء لا اشكال. لكن قد يأتي اليه شهود وهم من خيرة الناس. لكنهم غير معروفين فيحتاجون الى من يزكيهم اي من يشهد لهم بالعدالة. والعدالة هي ضد الفسق - [00:04:51](#)

لان غير العدل هو الفاسق والله تعالى يقول افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. ولذلك الفاسق غير مأمون على دينه فكيف يؤتمن على حقوق الآخرين قال ويجب ان يكونوا عدولا. ها انظروا ويجب ان يكونوا عدولا. اذا يختار نوعية خاصة من - [00:05:11](#) ناس يتصفون بالعدالة والعدالة هي وصف الايمان بمعنى لا يكون فاسقا. لان الفاسق يخل ببعض الواجبات اي الذي يرتكب المعاصي فالذي يرتكب المعاصي كان يكون يشرب الخمر او يسرق او يتعامل بالربا - [00:05:38](#)

او غير ذلك من الامور الكثيرة المعروفة فانها تحط من قيمة صاحبها وتنزل به عن قدره وتدل على ضعفهما اذا ان يكون عدلا ان يشهد له بالعدل بانه رجل يصلي يحافظ على الصلوات يحسن المعاملة مع الناس بارا - [00:05:57](#) بوالدي لا يأكل الحرام لا يتعدى على حقوق الآخرين لا يستغل منصبا بان يأخذ من الآخرين ما لا يستحقوا الى غير ذلك اذا المراد ان يتعرفوا على احواله. فيذهبون الى مسجده - [00:06:18](#)

ويسألون خفية اشخاصا موثوقا بهم ما رأيكم بفلان؟ اهو يحافظ على الصلاة؟ اهو يقيمها؟ ماذا ويذهبون الى الجيران مثلا كيف علاقته مع جيرانه؟ هل هو ممن يرفعون اصواتهم؟ وهل هو ممن يثير المشكلات ويتعدى على حقوق الآخرين - [00:06:36](#) ويظلمهم كيف يقضي ليله ونهاره الى غير ذلك من الامور التي يتوصلون بها الى معرفة مكانة هذا الانسان كان وعدالته قال ويجب ان يكونوا عدولا برءاء من الشحناء. وينبغي ان يكون ايضا هؤلاء الذين اتخذهم القاضي - [00:06:58](#)

لن يكون عدولا. ما معنى عدولا؟ يعني غير فاسق. اذا العدل هو غير الفاسق. اذا هو المؤمن الملتزم باحكام الاسلام وليس شرطا ان يكون عالما لا ان يكون فقيها ولا ان يكون ايضا ازهد عباد الله لا علمهم ان يكون انسانا - [00:07:20](#) يؤدي ما يجب عليه ويحافظ عليه. هذا هو الاصل في المسلم. لان الاصل في المؤمن العدالة. وعدم العدالة هي الامر الذي يبحث عنه ويتحرى عنه وان لا تكون بينهم شحنة ايضا. هذا العدد الذي اختارهم لا يكون بينهم شحنة يعني حقد - [00:07:40](#)

تنافس في الامور لا ينبغي ان يؤمنوا بان عملهم هذا انما يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى. وان انهم يعينون القاضي في الوصول الى الحق في حكمه وانهم يتحرون ماذا عن اهل الشهادة حتى تؤدي على الوجه المطلوب - [00:08:00](#)

قال برءاء من الشحناء بعداء من العصبية في النسب في نسب او مذهب. اذا ما يكن بينهم شحنان عداوة ولا حقد ولا اختلاف ولا مانع ايضا هناك عصبية والعصبية قد تكون عصبية في النسب. يعني انسان يتعصب لقريبه ابن عمه يتعصب - [00:08:23](#) لماذا؟ لابن بلدته لمن يشاركه في النسب وربما تكون العصبية عصبية مذهبية مثلا هذا الذي عليه الحق مثلا حنفي وهو حنفي فيقوم فيتعصب له او الذي يعني مطالب بالحق حنبلي. فيكون ضده لانه على خلاف مذهبي وهكذا. ولا يكون ايضا - [00:08:46](#)

يتغلب عليه الهوى لان العصبية ايها الاخوة هي نهى عنها الرسول عليه الصلاة والسلام وقال ليس منا من دعا الى عصبية وقال دعوها فانها منتنة. لانها من اعمال الجاهلية فينبغي ان تكون الاخوة في الله. وان تكون الشهادة في الله. وان يكون الحكم على الاشخاص انما هو في الله سبحانه وتعالى - [00:09:13](#)

فلا ينبغي للانسان ان يحيف لان هذا من جماعته. لان هذا من بلدته لان هذا قريب له. او لانه يشترك في مذهب من المذاهب الفقهية او يكون منهجه ملتقيا مع هواه. ولذلك الله تعالى يقول لنبيه داود عليه السلام - [00:09:40](#)

يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. هذا توجيه من الله لنبي من انبيائه والمقصود بذلك عامة الناس. فما بالكم بسعير الناس؟ اذا ينبغي ان يكون بعيدا عن الحقد - [00:10:00](#)

بعيدا عن الحسد بعيدا عن الشحنة والا تأخذ عصبية. ابي الاسلام لا ابا لي سواه اذا بقيس وتميم ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام كان من اول اعماله عندما قدم الى المدينة طيبة الطيبة ان اخى بين المهاجرين والانصار واصطبقهم بصبغة واحدة ما هذه الصبغة؟ هي صبغة الاسلام فكان - [00:10:21](#)

اخوة متحابين عنوانها انما المؤمنون اخوة اذا هذا هو الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من

احب في الله وابغض في الله ووالى في الله - 00:10:47

في الله فانما تنال ولاية الله بذلك. اذا كيف تنال ولاية الله وتحصل على ان يكون حبك للشخص في الله ليكون كرهك له في الله لانه كان عاصيا. وان تكون عداوتك له في الله لانه خرج عن طريق الهداية. اذا كل - 00:11:02
هذه الامور ينبغي ان تكون في الله. فاذا كنت تتعامل مع الناس في الله ومن اجله سبحانه وتعالى لا شك ان الانسان يسير طريق سوي قال بعداء من العصبية في نسب او مذهب - 00:11:22

كي لا يحملهم كي لا يحملهم ذلك على تزكية فاسق او جرح عدل. لان الانسان اذا اخذته العصبية نسال الله العافية قد يزكي هذا لانه ينتسب هو وياه الى قبيلة واحدة وربما قريب له. هناك من القرابة من لا تقبل شهادتهم كالأب والابن - 00:11:40
لكن قد يكون ابن عم او غير ذلك او من جماعته فلا ينبغي اذا ينبغي ان يحتاط من ذلك ولا يكون ذلك المقياس لا ينبغي ايضا ان تدفعه العصبية القبلية لانه يلتقي معه في مذهب من المذاهب او فكر من الافكار فيكون ذلك دافعا - 00:12:02
على ان يتعصب له ويشهد له مع ان شهادة باطلة وسيأتي الاثر الذي سبق اوردناه ضمن المؤلف سيأتي به. الذي ذكره الامام ابو حنيفة وهو جالس عند قاضي الكوفة محارب ابن ديثار - 00:12:23

قال وان يكونوا وافري العقول. ما معنى وافر العقل؟ راجح العقل يعني ان يكون الذي يختارهما القاضي من الرجال الثقال بمعنى لا يكون خفيفا مهزوزا يعني تجده تأخذه كلمة هنا وترده الاخرى الى هنا تجده تبعا لكل - 00:12:41
لا ينبغي ان يكون راجح العقل. ان يكون متزنا ايضا لا تأخذه في الله لومة طيب قال وان يكونوا وافري العقول ليصلوا الى المطلوب قال رحمه الله لان وافر العقل لا يتصرف الا برويه وبادراك لان الانسان العاقل - 00:13:04
يمسكه عقله ويكون محصنا له من الوقوع في الزنا. فصاحب العقل لا يتصرف الا بعقل. لذلك نجد الله سبحانه وتعالى اثنى على اصحاب العقول. وذم الذين لم يستفيدوا من عقولهم - 00:13:31

قال ولا يسألوا عدوا ولا صديقا. لا يسأل عدو. لان العدو دائما يريد الشماتة بعدوه. العدو يسعده ويفرح ولذلك رأيت في قصة المشركين قريش في قصة الرمل قالوا يقدم عليكم ماذا اناس او اقوام - 00:13:48
وهنتحم ويثرب اظفقتهم. هذي شماتة الرسول ادرك ذلك عليه الصلاة والسلام فامر اصحابه بان يرملوا فماذا رد كيده في نحورهم فوصفهم بالغزلان او اكثر من ذلك بالطبي؟ اذا العدو دائما يبحث عن المعائب - 00:14:08
فهو يريد ان يصطاد عدوه ليشمت به ويذله. فلا ينبغي ان استشهد او تطلب شهادة عدو على عدوه قال ولا يسألوا عدوا ولا صديقا. ولا صديق لان الصديق يستر ماذا؟ العيوب ويكشف المحاسن - 00:14:28

ولذلك كما هو معلوم وعين الرضا عن كل عين كليلية. يعني الانسان اذا احب انسانا فتجد ان دائما يغطي معايبه ويسترها ويظهر محاسنه ويلمعها ويكبرها وينشرها لا مثيل له فتجد انه يكيل له من الاوصاف الحسنة ما لا يستحق - 00:14:51
بسبب امر خاص الا وهو القرابة. اذا او الصداقة اذا ينبغي ان يكون متزنا فاذا المراد ان يختار اناس لا تأخذهم في الله لومة لائم ولذلك عمر رضي الله تعالى عنه - 00:15:17

لما كان خليفة كان اذا اراد ان يقرر حكما من الاحكام او يصدر امرا اول ما يبدأ باولاده فيحضرهم عنده. ثم يقول ان الناس ينظرون اليكم كما الطير الى فريسته. الطير دائما يرقب الفريسة اللحم ليلتقطه ويأكلها. فالناس ينظرون فاي خطأ يقع منكم الناس ينظرون اليه - 00:15:37

فيحذرهم وبانه سيوقعهم ظريا. وانه سيؤلمهم اكثر من غيرهم. ومن هنا العدالة. والرسول عليه الصلاة والسلام في خطبتي في حجة الوداع قال وان اول ربا اضعه ربانا ربا العباس ابن عبد المطلب عمه وعم الرجل ومثل ابيه وامه - 00:16:04
غير موجود فهذا هو والده. ومع ذلك قال اول ربا اضعه ربانا ربا العباس وقال بانه يضعه تحت اقدامه وقال ايضا في سيدة نساء اهل الجنة فاطمة لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. اذا ايها الاخوة الذي يختار - 00:16:24
ينبغي ان يكون انسانا عادلا يقرر دائما يكون ما يصدر عنه في الله وفي ذات الله قال لان الصديق يظهر الجميل ويستر القبيح والعدو

بخلاف ذلك قال رحمه الله فاذا شهد هو ليس مطلقا ايها الاخوة ليس مطلقا ان - [00:16:46](#)

الصديق دائما يظهر المحاسن ويغطي المعاييب له الصديق اذا كان يخشى الله سبحانه وتعالى ويتقي فانه بلا شك سيقول الحق ولكن وقليل ما هم وكذلك العدو ايضا. قد تجد انسانا بينه وبين انسان حتى في قصة الرجل اللي ذكره ابو حنيفة رحمه الله تعالى -

[00:17:10](#)

لما ادع على شخص فانكر ذلك وحلف برب السماوات والارض انه كاذب او انها كاذبان. قيل شاهد وقيل شاهدان وقال انه رجل نزيه

الا في هذا الامر. شف زكاه. قال هو نزيه ما اعرف عن هذا الرجل الشاهد سوء الا - [00:17:35](#)

لانه في هذا المقام كذب. لماذا قال؟ لانه يحمل في نفسه حقدا وعداوة لي. ولذلك كان ماذا القاضي متكئا فجلس ثم وجه السؤال الذي

سيأتي ان شاء الله قريبا وقد مر - [00:17:56](#)

قال فاذا شهد عنده من يعرفه بالعدالة قبل شهادته. القاضي ايضا هناك امران ايها الاخوة هناك حكم القاضي بعلمه. القاضي القاضي اذا

كان يعرف امرا من هل له ان يحكم بعلمه الجمهور؟ قالوا لا - [00:18:17](#)

هو هنا في مقام القضاء لا يحكم بعلمه وانما هو يفصل بين الخصمين. ومن العلماء من قال يحكم هو ما اتخذ في هذا المكان الا

لامانته وصلاحيته ولانه الف ولماذا لا يحكم - [00:18:35](#)

وصية الكلام عن هذه المسألة ان شاء الله. اما بالنسبة للتعديل للعدالة والفسق فقالوا يعمل بذلك. هو يعرف ان هذا الانسان اشتهر

بشرب الخمر. هو يصلي في مسجد وهذا لا يصلي. يعرف فيه يعني صفات سيئة - [00:18:49](#)

فهو القاضي والقاضي ايضا ينبغي ان يؤديه اذا هو له ان يرد شهادته ولا يقبله قال فاذا شهد عنده من يعرفه بالعدالة وبلا شهادته قال

وان علم فسقه لم يقبلها - [00:19:09](#)

ويعمل بعلمه في العدالة والفسق. قيد ويعمل بعلمه في ماذا؟ في العدالة والفسق. يعني في لكن هل يحكم بعلمه الحنابلة لا يرون ذلك

وهو رأي الجمهور ولذلك خصص ذلك فقال في العدالة وفي الفسق. اي ان القاضي يعمل - [00:19:29](#)

علمه بان هذا فاسق. وبان هذا عدل فيقبل شهادة العدل ويرد شهادة الفاسق. وهذا امر له ان يفعله لكن لو كان يعلم شيئا فهل يحكم

بعلمه؟ يحكم لهذا بحق ويأخذه من فلان الجمهور؟ قالوا لا - [00:19:54](#)

قال رحمه الله وان جهل اسلامه سأل عنه ان جهل اسلام هذا الشخص يسأل عنه يعني جاء انسان وغير معروف يعني غريب رآه غريبا

لان الانسان الذي يعيش مثلا في البلد - [00:20:16](#)

ويعرفه الناس قد يكون جاء من بلاد نائية وغيرها واحتمال ان لا يكون مسلم فعليه ان يتحرى لان الاسلام اولا ثم العدالة. وبعضهم

يكتفي بالاسلام اذا يتحرى عنه فاذا عرف اسلامه ودليل ذلك ما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام عندما جاءه رجل - [00:20:31](#)

فقال انه رأى الهلال يعني هلال رمضان فماذا قال الرسول؟ قال اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم قال وتشهد اني رسول الله؟ قال نعم

اذا هذه علامة انه مسلم حتى لو لم يكن هو شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:20:53](#)

فصام الرسول صلى الله عليه وسلم وامر الناس ان يصوموا. اذا هنا الرسول سألهم اذا قالوا ينبغي اذا كان القاضي يشك في هذا الرجل

وبخاصة البلاد التي لا يوجد فيها مسلمون وغيرهم لكن في هذه البلاد لا يوجد فيها الا مسلمون. فالبلاد التي يوجد

فيها وهذا - [00:21:15](#)

وهذا؟ ماذا؟ يتحرى ويسخر قال وان جهل اسلامه سأل عنه ولم يعمل بظاهر الدار يعني لا يعمل بظاهر الدار انه يعيش بين المسلمين

هذا غير كاف فقد وجد اناس اخذوا العهد وعاشوا بين المسلمين من الذمي والمعاهدين وليسوا مسلمين - [00:21:39](#)

اذا كونه يعيش في دار الاسلام ليس ذلك دليلا قطعيا على انه مسلم قال لان اعرابيا شهد عند النبي صلى الله عليه واله وسلم برؤية

الهلال الم يحكم بشهادته حتى سأل عنه اسلامه - [00:22:02](#)

كما قلت لكم سألو المؤلف يختصر قال له اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم ومن تكلمة الشهادة شهادة ان محمدا رسول الله لان من

يشهد ان لا اله الا الله - [00:22:23](#)

ولا يتبعها بشهادة ان محمدا رسول الله فلا ينفع اسلامه لان من لا يشهد ان محمدا رسول كذب الله فكأنه لم يشهد بانه لا اله الا الله لان الذي ارسل هذا الرسول هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى. وهو الذي امره بتبليغ الرسالة وهو الذي انزل عليه الوحي. وهو الذي -

00:22:37

شهد له سبحانه وتعالى محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. فمن لا يشهد ان محمدا رسول الله لا تنفعه شيء ولذلك هناك من يشهد ان لا اله الا الله ولا يشهد بان محمدا رسول الله فهذا كافر. لا ينفعه ذلك - 00:22:57

قال ولانه يتعلق بشهادته حق على غيره فلم يعمل بظاهر الدار قال ولانه يتعلق بشهادته حق لغيره لانه اذا شهدت سيحكم بهذه الشهادة باثبات حق لشخص عن اخر - 00:23:18

اذا هو سيف قام بشهادته. واذا كان سيترتب عليها اصدار حكم من الاحكام فلا بد ان يكون مسلما قال ويقبل قوله في اسلام نفسه ويقبل قوله في اسلام نفسه لانه لا يموت ما يمكن ان يشق انسان عن قلبه شخص - 00:23:38

ولذلك الرسول انكر على اولئك من الصحابة الذين قتلوا ناسا وقالوا قالوها ترقية وماذا؟ حفاظا على مهجهم اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يكفي. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام كان يوجد في المجتمع المدني - 00:23:58

المنافقون والمنافقون كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع كقول كأنهم خشب مسندة اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسلاء يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. ومع ذلك لما - 00:24:18

عرض على رسول الله ان يقتلهم قال لان لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ولذلك يوم القيامة اذا كان الناس بامس الحاجة الى قطرة قطرة ماء فيأتون على الحوض فمنهم من يهبي له ويشرب ان كان على طريق السيوي. من سار على سنة محمد بن عبدالله وهو - 00:24:38

هناك اناس يقتلون يؤخذون بالكلايب ويقول الرسول اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ماذا احدثوا بعدكم؟ وهؤلاء هم المنافقون. الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر قال ويقبل قوله في اسلام نفسه - 00:25:03

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قبل قوله لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قبل قول الاعرابي ما قال ائتني لمن يشهد بانك مسلم؟ لا هذا الاسلام دين السماحة. ويكفي ان يأتي الانسان ويعلم اسلامه. فلا يشدد على الناس لان - 00:25:22

المقصود هو ترغيب الناس واقبالهم. ثم تصوروا ايضا انسان يأتي امام رسول الله ويشهد ويقر بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا لا شك اثبت له الاسلام واثبت ايضا له الصفة - 00:25:42

لان من هو الصحابي هو الذي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤمنا به ومات على ذلك. يعني ما ارتد قال ولانه بقوله يصير مسلما يعني مجرد ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا اصبح مسلما - 00:26:01

قال وان لم تعرف عدالته لم يحكم. انتقل المؤلف الى الى مسألة اخرى. الان عرفنا انه مسلم لكن هل العدالة زيادة على الاسلام؟ او يكفي ماذا وصف الاسلام وان المسلمين عودوا او ان المسلمين يتفاوتون. المؤلف - 00:26:22

سيذهب يعني مذهب الجمهور مع الحنابلة الشافعية انه لابد ايضا مع الاسلام ان يكون عدلا فكم من المسلمين من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويأكل اموال الناس وينهبها ويحتال - 00:26:43

ويغش ويشرب الخمر ويسرق ويقذف المؤمنين ويفعل افعالا عظيمة جدا وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال وان لم تعرف عدالته لم يحكم. حتى تثبت عدالته. يعني لم يحكم بعدالته حتى تثبت العدالة - 00:27:02

هذا هو مذهب الجمهور مع الحنابلة الشافعية وبعض الحنفية قال وعنه رحمه الله وعن الامام احمد رواية اخرى يحكم بشهادة من جهل عدالته. وهذا مذهب ابي حنيفة يعني المشهور عن الحنفية. هم - 00:27:26

قال وعنه رحمه الله يحكم بشهادة من جهل عدالته ما لم يقل المشهود عليه هو فاسق. ها ما لمشهود عليه. هو اذا جاء يشهد لفلان فاذا قال المشهود عليه هذا رجل فاسق لا يصلح للشهادة - 00:27:45

حينئذ قدح فيه فقالوا لا يقبل قال ما لم يقل المشهود عليه هو فاسق. لقول عمر رضي الله عنه وارضاه المسلمون عدول بعضهم على

بعض يعني المسلمون عدول. يعني الاصل في المسلم هي العدالة - [00:28:04](#)

وان المسلمون عدول فاذا كانوا عدولا فتقبل شهادة بعضهم على بعض لان الاصل في المسلم هي العدالة واذا كان عدلا فانعم. فعمر يقول لكن سيأتي كلام لعمر يعارض هذا وان المراد من كلام عمر رضي الله تعالى عنه الظاهر - [00:28:24](#)

يعني ان الاصل في المسلم انه عدل لكن لا يمنع من التحري والاحتياط والبحث عن صفاتها هو فاسق او لا لا يمنع بدليل ان عمر لما عدل رجل عنده رجلا - [00:28:42](#)

سأله عنه هل تعامل معه بالدينار والدرهم؟ هل سافر معه؟ الم يسافر معه؟ ثم طرح له ما يتعلق بالسفر ايضا هل هو جار له؟ يعرف مدخله ومخرجه وليلا ونهارا فيقضي اوقاته هل يراه في المسجد عمر وجه عدة اسئلة؟ لانه - [00:28:57](#)

لما شهد عنه قال انا اعدله قال له اولاً لما اول عمر قال لهم اثنتوني بشاهدين ثم قال عمر انا لا اعرفك. لكن لا يضرك انني لا اعرفك وهذا هو الحق. يعني عمر هو القاضي وهو الخليفة. يقول انا لا اعرفه. لكن - [00:29:17](#)

كوني لا اعرفك لا يظيرك ذلك شيئا. المهم ان تأتي لمن يعرفك ويشهد وستأتي القصة ان شاء الله قال لقول عمر رضي الله عنه وارضاه المسلمون عدول بعضهم على بعض ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما شهد عنده الاعرابي - [00:29:37](#)

برؤية الهلال لم يسأل عن عدالته. هذا قول الآخرين الذين قالوا لا تشترط العدالة لان عمر وصف المسلمين بانهم عدول. والرسول عليه الصلاة والسلام قال عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عطاها عليها بالنواجز - [00:29:56](#)

وهذا عمر وقال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر. اذا هذا قول عمر. فالرأي الثاني ان الاسلام يكفي وان المسلم يكون عدلا فلا يشترط ان نبحت عنه هل هو فاسق او غير فاسق؟ لا - [00:30:14](#)

لكن الآخرين احتجوا قالوا هذا الذي اكتفى منه الرسول صلى الله عليه وسلم باعلان اسلامه كان صحابيا. لانه جاء وشهد امام رسول الله. اذا هو لقي رسول الله فثبتت له ماذا؟ الصحة. والله سبحانه وتعالى قد عدل الصحابة ورضي عنهم محمد - [00:30:31](#)

يقول رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال عليه الصلاة والسلام الله الله في -

[00:30:52](#)

واصحابي فوالله لو انفق احدكم مثل احد ما بلغ مد احدهم ولا نصيب. اذا الله زكاهم وحكم لهم بالعدالة والرسول ايضا عليه السلام زكاهم ورضي عنهم. اذا هم مزكون من قبل الله تعالى ومن قبل رسوله. فيقول اصحاب - [00:31:12](#)

القول الاول لا ينبغي ان نلحق غيرهم بهم ولا ان ننزلهم منازلهم. لان اناسا رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه ورضي عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات الا وقد رضي عنهم بل واشهدهم يوم حجة الوداع - [00:31:32](#)

لما خطب الناس فقال اتشهدون اني بلغت الرسالة واديت الامانة الى القانون اشهد الى اخره اذا هذه تزكية فلا يقاس اذا نحن نقول في الحقيقة الاولى والاحوط هو طلب العدالة - [00:31:50](#)

فكم من اناس ايها الاخوة تجد انه حتى يصلي ويصوم ويزكي ويتردد ويظهر ربما عليه الخير في ظاهره. لكنك اذا جئت تتعامل معه تجد انه نسأل الله العافية يحتي ويخادع ويغش ويقسم الايمان الغليظة الكاذبة - [00:32:06](#)

التي جاء التحذير منها اذا لا مانع ان يحفظ صيانة لحقوق الناس وعدم ظياعها قال ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما شهد عنده الاعرابي في رؤية الهلال لم يسأل عن عدالته. ولان العدالة تخفى ويدل عليها الاسلام فاكتفي به. ولكنه مشترط الذي -

[00:32:29](#)

العدالة ان يكون عارفا بالباطن ليس عارفا بالباطن بالغيب لا لكن انت جيت تقول فلان فاسق ايها الاخوة انتبهوا لامر مهم. فرق بين ان تستشار في شخص وبين ان تشهد على شخص ليحكم له في امر - [00:32:54](#)

وامر الحكم عظيم وخطير. يعني انت مثلا جاءك شخص تريد ان تزوج ابنتك او ان تزوج ماذا اختك او قريبة لك؟ انت ولي امرها. فحتاج الى ان تتحرى لان هذه امانة في عنقك - [00:33:13](#)

فهذه ينبغي ان تسأل عنها وانت تحتاط وبخاصة الدين. فتذهب الى شخص يقال لك فلان يعرفه جميل سافر معه سكن معه اه اشتغل معه في العمل فاذهب فاسأله فتأتي الى ذلك الشخص فيقول لا يصلح لك - [00:33:29](#)

هل يشترط ان تقول يا اخي لا يصلح لك هذا لا يكفي؟ لازم تقول لي ايش فيه؟ وماذا فيه؟ هنا وضعوا القاعدة الفقهية الضرورة تقدر بقدرها فانت اذا كنت تثق في المسؤول وقال لك لا يصلح لك لانه اذا جلس يجرح فيه ويفصل في معاييه هذا - [00:33:49](#)

من النيمة والتعدي لكن في الضرورة اذا كان هذا الانسان مضطرا ان يعرف ولك ان تتوسع تقول فيه كذا وكذا لكن ليس معنى هذا ان يأتيك انسان فيسألك عن شخص فتأخذه منذ ان كان طفلا كان - [00:34:10](#)

يفعل هذا طفل. والانسان قد يفعل الجرائم ولا اعظم من الشرك ويتوب. فانت تتكلم عن حاله لا عن ماضيه. فاذا اردت ان تتكلم عن شحنة تكلم عن حاضره ولا تتكلم عن ماذا عن ماضيه والا - [00:34:26](#)

اكابر الصحابة كانوا يعيشون في الجاهلية في مجتمع مشرك. فهل اذا زكوا ينظر الى حال ما السابق او حالهم في الاسلام حالهم في الاسلام خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا اذا ايها الاخوة هذا بالنسبة للسؤال عن الناس فلا ينبغي التجريح فيهم - [00:34:43](#)

وهذا امر ذمه الله سبحانه وتعالى وذمه رسول رسوله فقال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في قصة الرجلين الذين تكلموا في شخص لما - [00:35:07](#)

اقبل على رأى مينة ماذا؟ قال انزل فاين فلان وفلان؟ انزل. قال كيف يا رسول الله؟ قال اكلتما لحم صاحبكما او كما قال عليه الصلاة والسلام هذا شيء لكن بالنسبة للحكم هذا يترتب عليه حق من الحقوق - [00:35:24](#)

اذا شهد هذا الانسان فحينئذ سيذهب الحق فلا يأتي مجرد ويقول هذا فاسق يا شيخ فيذهب حقه او يأتي مثلا ويقول هذا عدل الله قالوا بالنسبة للتجريح لا بد من المعرفة - [00:35:41](#)

هذا فاسق لي ماذا يقول لابد ان تحدث يقول رأيته يشرب الخمر رأيته يسرق رأيته يتعامل بالربا. رأيته يغش. رأيته يضرب الضعفاء ويأخذ اموالهم. رأيته يقذف فلانا. رأيته يسب فلانا - [00:36:01](#)

كده في كشف ماذا سبب فسقه قال الامام والاول المذهب وهو مذهب الشافعي لقول الله تعالى فان لم يكونا رجلين رجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء؟ انظروا فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ما سكت. قال ممن ترضون من الشهداء - [00:36:18](#)

ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى. ممن ترضون؟ من الذي نرضاه؟ هم العدول. الفاسق لا نرضاه. اذا وقال واستشهدوا شهيدين من رجالكم وقال شاهد اي عدل نص على العدالة. نعم - [00:36:46](#)

قال وقال سبحانه انا قلت لك هذا تعليل الذين قضوه وتعليل وجيه في الحقيقة لان الصحابة يختلفون عن غيرهم لا يمكن ان يؤتى الى صحابي يعني تجد البعض مثلا تجرأ فتكلم في ماذا - [00:37:05](#)

بابي بكرة وطعن فيه وطعن في حديث مر بنا تعلمون يعني الذي مر بنا في صحيح البخاري وتحداثنا عنه قبل الحج يعني يعني تجد بعضهم عنده نساء الله العافية من طلاب العلم جرأ ويتكلم في الصحابة - [00:37:22](#)

فكيف يعني يستطيع الانسان ان يتجرأ يتكلم في الصحابي زكاه الله تعالى وزكاه رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا الصحابة يختلفون عن غيرهم لا شك قال وقال سبحانه واشهدوا ذوي عدل منكم - [00:37:39](#)

قال وروى سليمان ابن حرب قال شهد رجل عند عمر رضي الله عنه وارضاه عمر مر بنا المسلمون عدول بعضهم على بعض حجة للذين قالوا لا يشترط العدالة اذا وجد الاسلام وهنا كلام عمر - [00:37:58](#)

ما اكتفى بمجرد الاسلام بل جاء رجل وزكى. نعم قال شهد رجل عند عمر رضي الله عنه وارضاه فقال له عمر رضي الله عنه اني لست اعرفك ولا يضرك انني لا اعرفك - [00:38:15](#)

انظروا ايها الاخوة الى فقه عمر رضي الله تعالى عنه وحصا فاته. وبعد نظره. قال هنا اني لا اعرفك يعني انا لا اعرفك اذا انت غير موثق عندي بالنسبة لعلمي انا عمر يقول - [00:38:32](#)

لكن كوني لا اعرفك لا يضرك ولا يخدع في عدالتك. كوني امير المؤمنين وخليفة هذا لا يضرك. لماذا؟ هذا لا يؤثر ولذلك قال انتني نعم فاتني برجل يعرفك فقال رجل انا اعرفه يا امير المؤمنين. من الحاضرين؟ قال انا اعرفه. نعم. قال رضي الله عنه باي شيء تعرفه؟ يعني - 00:38:48

عمر كأنه قال لا مانع انت تعرفه؟ قال نعم لكن اريد ان نعرف كيف عرفته. يعني تراه يمر في الطريق رأيته يوما صلى معك في المسجد رأيته مثلا مرة ينكر منكرا مثلا مناسبا لا انا اريد فعمر طرح عليه عدة اشياء هي التي يعرف بها - 00:39:16 الرجال. ولذلك يقول الشاعر على ان الرجال صناديق مقفلة ومفاتيح للتجارب. احيانا تعيش مع انسان تلتقي بمناسبات ترى انه قمة. لكن اذا سافرت معه تجده يتصف بالحماسة وبالندل وبالخسة وايضا لا تجد عنده ايثارا ولا تجد ايضا عنده مثلا حسن معاملة تجده انانيا اذا سافرت معه - 00:39:36

وربما انسان تراه طيب لكن تعامل معه بالدينار والدرهم. يغش وينكر حقك ويهضمك الى غير ذلك وهكذا ايضا جارك ايضا انسان لا تعرفه لكن قد يجاورك فيؤذيك باشياء قال بأي شيء تعرفه؟ قال بالعدالة - 00:40:05 قال فهو جارك الادنى انت تعرف بالعدالة اذا يريد عمر يعرف هذا وصف العدالة كيف؟ هل هو جارك؟ نعم قال فهو جارك الادنى. يعني القريب المصالح له. تسمع ما في البيت؟ هل في البيت سغب؟ هل في البيت سب؟ هل في البيت - 00:40:25 شاتم هل في البيت منكرات؟ لانه جارك وتسمع هل ترى رجله يعني شقت طريقا الى المسجد او لا هل تراه مثلا وقورا؟ اعرف الناس بالجاه ولذلك حظ على الجار قال فهو جارك الادنى تعرف ليله ونهاره ومدخله ومخرجه. كيف يقضي ليل ونهار؟ كيف يتعامل مع - 00:40:46

انظروا الى الدقة نعم قال لا قال فمعاملتك بالدينار والدرهم الذين يستدل بهما على الورع وهذه اكثر ما يكشف الرجال واللي ساحت المعاملة بالدينار تجد ان الانسان ضعيف العدالة يذوب قلبه ويسيل اذا رأى درهما. بر ما ينسى الحق - 00:41:14 وربما يميل الى الباطل. وربما يخذل صاحب الحق. لانه اذا رأى الدرهم والدينار سال لعبه ولا يهمه الا ان يصل اليه. فتجده يأكل حق هذا ويهضم هذا ويغش الى غير ذلك من الامور - 00:41:41

اذا الدينار ايها الاخوة يكشف الناس ولذلك تجد ان العلماء الاعلام والصالحين زهدوا في الدنيا ليس معنى هذا ان الزهد ان على الانسان يجب عليه ان يزهد لا الله تعالى لما ذكر قصة قارون - 00:42:00 قال وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا يعني الانسان ينبغي ان يسعى وطلب الرزق مطلوب من الانسان. كما قال تعالى فاسعوا في مناكبها وكلوا من رزقه. لكن - 00:42:17

لا ينبغي ان يكون هدف الانسان في هذه الحياة هي المادة. الهدف الاسمي هو الآخرة. لان هناك حياتان حياة باقية هي الآخرة وحياة فانية هي الدنيا. فلا شك من يشتري الآخرة بالدنيا ماذا؟ فانه هو الفائز - 00:42:33 وهو الذي قال الله تعالى في تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا قال فمعاملتك بالدينار والدرهم الذين يستدل بهما على الورع؟ قال لا قال فصاحبك في السفر ولذلك ابن عمر ايها الاخوة رضي الله تعالى عنه لما حصلت بينه قضي باع عبدا على احد الصحابة - 00:42:53

فاحتج الصحابي على ان العبد فيه عيب. وان هذا العيب قديم اشتكي هذا في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه الخليفة عثمان بن عفان فطلب من عبد الله ابن عمر ان يحلف قال لا - 00:43:17 ورعا ليس معنى هذا ان عبد الله ابن عمار يغش لا وحشاه عبد الله ابن عمر يتنازل عن الاكبر لكن ما اراد ان يجعل الله سبحانه وتعالى عرظة ليمين ولا تجعل الله عرظة لايمانكم. فترك الحق ورجع اليه - 00:43:32

مقابل الا يحلف حتى ولو كان على الحق. فيوجد من اهل الورع. والصالح من يكون الحق له. لكن اذا قيل له احلف بالله ترتعد لا لا انا لا اريد - 00:43:51

انا اجد ذلك في الآخرة. قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى قال فصاحبك في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق.

السفر هو جواهر الاخلاق. انت كيف تكشف الانسان؟ السفر فيه معترك - 00:44:04

الرجال الرجال يعتزكون في السفر لان السفر فيه مشقة قطعة من النار كما ورد في الحديث. فانت تسافر معاهد الانسان وتقابلك ثم شاق حمل وتنزيل واخذ واعطاء وساقى وغيره والبحث ماذا عن اللقمة وغيرها والسكن في مكان والخدمات - 00:44:25

امور كثيرة ولذلك سمي ما يحصل في السفر جواهر الاخلاق متى تظهر الجواهر والمكنونات في السفر. فاذا سافرت ايظا الانسان اذا زاملته في العمل فاجلس انت واياه يعني احيانا يحتاج الى خدماتك والى خدماته يعينك تعينه تقترض منه يقترض منك ايضا زاملته في الدراسة - 00:44:46

اذا هذي ايضا من الامور التي يكشف بها ليس فقط الذي ذكر عمر رضي الله تعالى عنه ولكنه ذكر امثلة في هذا المقام قال لا. قال فلست تعرفه. ثم قال للرجل اذا قول عمر هذا الذي محص فيه الرجل ايلتقي مع قول - 00:45:11

الجمهور بانه لا بد من العدالة او مع قوله المسلمون عدول بعضهم على بعض هذا يؤيد القول الاول انه لابد من العدالة وانه يتوثق منها. وبخاصة في زمننا هذا ايها الاخوة. تغيرت البلاد ومن عليها. الناس تغيروا - 00:45:31

ولذلك ضعف الايمان عند البعض. ولكن بحمد الله يوجد اناس يخشون الله سبحانه وتعالى. ولا تأخذهم في الله لومة نائب ولا تجد انه يحابي ولا يجامل ولا يبيع دينه بعرض من الدنيا لكن ما اكثر الذين يتسامحون في هذه الامور - 00:45:51

يا فلان او ذا ولذلك سيأتي قصة ماذا محارب كما سترون؟ قال ثم قال ثم قال للرجل انتني بمن يعرفك. يعني هذا كانه لا يعرفك. هذا مجرد يعرفك هذا معرفة سطحية كما نقول - 00:46:12

قال الامام يعني مثلا انت شخص قابلته في الدرس هنا مرة او مرتين هذا انسان ما جاء الحرم مثلا يعني لماذا جاء الحظر؟ معنى انه طيب. في اناس يجي يبحثون عن اشخاص - 00:46:32

ولذلك العلماء يتكلمون تجد ان بعض الناس يأتي الى المسجد يبحث عن شخص له حق عليه ولذلك يقولون ينتظر الشخص له حتى ان يشرع في الصلاة حتى ينتظره يعني اذا مو شرط انه المنافقون كان يأتون احيانا ويدخلون المساجد - 00:46:48

ولذلك اللهم ابي قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ولانه لا يؤمن ان يكون فاسقا. قال لا يؤمن قالوا بانه لا لا يؤمن ان يكون فاسقا - 00:47:07

قال الامام فاذا اراد ان يعرف عدالته كتب اسمه اه اذا معرفة العدالة ليست بسهولة. شخص اشكل عليك لابد ان يكتب اسمه. لان الاسمى ايها الاخوة تلتبس بالالاف واسم الاب ايضا يلتبس فلا بد من نسبه. وربما يوجد سخن يتفق معه في اسمه واسم ابيه ونسبه ايضا. فلا بد ان - 00:47:27

نذكر الكنية وربما يلتقي في الكنية اذا لا بد ان تبين صنعته وهيئته واوصافه طويل قصير اسمر ابيض احمر اه آآ مستقيم الانف الى اخره واسع الفم كل هذه الصفات ذكرها العلماء من باب الاحتياط - 00:47:52

قال نعم يعني عمر اعطى كلامه الاول عام لما قال المسلمون عدول بعضنا كلام الاصل الاصل في المسلم العدالة ولا شك لكن في امور الدنيا ونحوها ينبغي التورع قال فاذا اراد ان يعرف عدالته - 00:48:10

كتب اسمه ونسبه وكنيته وحليته. الحلية ما هي صفته. يعني الاوصاف اللي يتميز بها. يعني تجد مثلا الانسان لما يوضع في مثلا في جوازه او في شهادة ميلاده وضعه موصل العلامة الفارقة فيه. تجدهم يضعوه في علامة يعني تدل - 00:48:35

قال وصنعتة ومسكنه. ولذلك يذكرون من القصص ابن المقفى وعبد الحميد عبد الحميد كان كاتب الدولة الاموية كان مشهور ولما قالت قامت الدولة العباسية كان معه ماذا ابن المقفى التبس - 00:48:55

الشرطة الذي جاء يبحث عن عبد الحميد فنظر للوفاء بينهم وكل واحد يقول انا عبد الحميد الى ان جاءوا بشخص يعرف عبد الحميد. يعني انظروا صديقه الوفي يقول انا فلان. يعني كانه يقول خذوا لي فداء له - 00:49:19

اذا فمعرفة الشخص لها اهمية. ولذلك تجد ان بعض الناس نسأل الله تعالى العافية كما قيل في المثل كلما سمع هيئة فلان في اوه لعن فيه كذا وكذا ويبدأ يجرح وهو ربما لا يعرف وربما يكون خيرا منه - 00:49:34

والله تعالى يقول ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين قال وصنعتة ومسكنه ايظا تعرف مسكن اين يسكن لانك اذا عرفت صنعتة فاسأل عن ولا الصنعة يتعامل تعرف مسكنه - [00:49:52](#)

تسأل عنه ولا الحي مسجده ايضا هل هو يصلي؟ هل هو يحافظ على الصلاة؟ كيف امره حتى لا ينسبه بغيره قال ومن شهد له وعليه لئلا يكون ممن لا تقبل شهادته للمشهود له. من والد او ولد - [00:50:14](#)

ولا تقبل شهادته على المشهود حتى بعضهم يزيد ويقول ان يكتب الشهادة وان يسأل انت شاهد وحدك معك شاهد غيرك وفي اي مثلا وقت في اي مكان حصل هذا الامر ويسأل عن ذلك وبخاصة بما يتعلق بالزنا في اي مكان حصل هذا الشيء - [00:50:37](#)

حتى يسأل الشاهد الاخر فيحصل ارتباك ثم ايضا يسأل في اي شهر كان هذا فاذا حصل ارتباك اذا شك بهم القاضي يفرقهم وقالوا ان سبعة اشخاص سبعة رجال سافروا يعني ذهبوا في سفر - [00:51:00](#)

فرجع ستة وفقد سابعهم فجاءت امرأة السابع الى من الى علي رضي الله تعالى عنه علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فسألهم فانكروا فانظر الى حصافة علي. ولذلك الرسول عليه قال اقظاكم علي؟ ففرقهم. وجعل كل واحد منهم - [00:51:21](#)

عند سارية ووقف عليه حارس الرجل حتى لا يتحرك ثم طلب احدهم اخذهم واحدا واحدا فقام فاحضر الاول فانكر فقام علي فقال الله اكبر البقية ظنوا ان الرجل اعترف انظر الى حاسد لما قال الله اكبر كأنه نطق بالحق - [00:51:43](#)

فاخذهم فاعترفوا فجاء الى الاول ايظا قال شهد عليك اصحابك فاعترف فقتلهم. نعم قال رحمه الله ولا تقبل شهادته على المشهود عليه من عدو وقدر ما يشهد به لان بعض الناس لماذا القدر؟ وش الفرق بين ان يشهد على مليون او على مئة؟ بعض الناس يتورأ يقول والله انا - [00:52:07](#)

القضية الكبيرة دي انا رجل محدود الفكر ولا اعرف شيء في هذه الدنيا انا اعرف العشرة والخمسة والمئة انا اقبل فينظر ايضا الى هذا الشخص قد يكون المبلغ كبيرا فننظر في هذا الشخص. هل هذا الشخص يشهد على الامور الكبيرة وعلى الامور المحدودة - [00:52:35](#)

قال وقدر ما ما يشهد به. ايضا المعاملة قد يتعامل معه في اشياء بسيطة. فبعض الناس اذا تعامل معه في اشياء يسيرة مثلا يظهر بعض الناس يحتال يتعامل مع الناس بالامور اليسيرة حتى يثقوا به فاذا القوا بما في حوزته - [00:52:54](#)

عنده يخلف الله قال لان لا يكون ممن يقبل قوله في القليل دون الكثير قال ويبعث ما كتبه ايها الاخوة لان منصب القضاء ليس بامر سهل يعني ليست القاضي ان يحضر عندك شخصان ثم بعد ذلك يا فلان ماذا عندك وعندك لا - [00:53:14](#)

يعني القضاء اذا اردت ان تصل الى فلا بد من التدقيق كما ذكر المؤلف. هذا هو المنهج السوي الذي رسمه العلماء واستمدوه من نصوص الكتاب والسنة او من امور تعود اليهم. قل لا نجد في ذلك نص لكنهم يستنبطون الاحكام. ويستخرجونها فيظعنونها - [00:53:40](#)

قواعد واسس. نعم قال ويبعث ما كتبه مع اصحاب المسائل ويجتهد ويبعث ما كتبه عن هذا الشخص مع اصحاب المسائل الذين اختارهم ليتحروا عن الاشخاص قال ويجتهد الا ويجتهد الا يعرفهم المشهود له ولا مشهود عليه لانه ربما لو عرفه مستماله - [00:54:00](#)

يعني ينبغي الا يعرف اصحاب المسائل الذين ذهبوا يسألون لا يعرفهم المشهود له ولا المشهود عليه لان المشهود له قد يحفزهم ويقويهم ويكون صاحب لحن وحجة قوية فكذا وكذا وربما يؤثر - [00:54:28](#)

وايضا المشهود عليه ربما يعدل بهم ويصرفهم ويأتي بامور وكذا. فينبغي ان يكونوا يعملون سرا قال لان لا يحتالوا في تعديل الشهود او جرحهم ولا المسؤولون لئلا يحتال اعدائهم في جرحهم - [00:54:45](#)

واصدقائهم في تعديله. ايضا نفس الذين يسألون اصحاب المسائل ربما يعرفون يأتون باناس يجرحون فيهم او الاخر صاحب الحق يعدله. هذه كلها قائمة. نعم. قال ويجتهد الا يعلم بعض اهل المسائل ببعضنا ايضا افسح للمسائل حتى لا يتواطؤوا - [00:55:07](#)

يعني ربما وهذا كله من باب الحيطة والا القاضي اختارهم واجتهد في اختيار لكن النفوس ضعيفة قد يعني يغري بشيء كثير فربما تضعف النفس الله سبحانه وتعالى يقول في شأن يوسف وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا من رحم ربي - [00:55:31](#)

قال كي لا يجمعهم الهوى على التواطؤ على جرح او تعديل قال ويأمرهم القاضي ان يسألوا عنه معارفه من اهل سوقه ومسجده وجيرانه. كل من لهم علاقة به قال فاذا عاد - [00:55:55](#)

اهل المسائل بجرح او تعديل ففيه وجهان احدهما يكتفى في وجهان في المذهب. هل يكتفى بقولهما؟ لانهم ينقلون عن شهود العصر اصحاب المسائل ليسوا شهودا في الحقيقة ولكن ينقلون الشهادة. لان الشاهد هو الذي هل رأيت الشمس؟ قال نعم على قال على مثلها فاشهد - [00:56:15](#)

الذين رأوا حقيقة الامر لكن هؤلاء بما انهم عدول ومزكون وصادقون ولا يشك فيهم فنقلوا الشهادة شهود الفرع فمسألة هل تقبل شهادة صاحب الفرع شهود الفرع عن الاصل لو لا مسألة فيها خلاف - [00:56:38](#)

قال احدهما يكتفى بقولهم لان الجيران لا يلزمهم الحضور للشهادة بما عندهم. يعني شهود العصر لا يلزم حضوره وربما حضورهم ايضا ينتشر فيؤدي ذلك الى الحاق الاذى بهم ويكتفى بالذين حملوا الشهادة عنهم ما داموا عدولا - [00:56:58](#)

فعل هذا يشهد اصحاب المسائل عند الحاكم بلفظ الشهادة. بلفظ الشهادة يقولون نشهد ما نقول بلغنا او نقل او شهد فلان امام يقولون نشهد لانهم نزلوا منزلتهم قال ويعتبر عدولهم كما في سائر المعدلين - [00:57:19](#)

والثاني لا يكتفى بهم لانهم شهود فرع. وهذا هو الاحوط حقيقة يعني لا يكتفى بهم بل ياتي بشهود العصر ولكن لاطمئن قلبي والاطمئنان مطلوب فالقاضي يأتي بشهود الاصل او ربما يرسل لهم اذا اراد ان لا يلحق - [00:57:39](#)

والمشقة به وايضا تؤخذ شهادتهم تدون. نعم. قال والثاني لا يكتفى بهم. لانهم شهود فرع فلا يكتفى بهم مع القدرة على شهود الاصل. شوفوا انظروا شهود الفرع ينقسم الى قسمين. شهد الفرع اذا وجد الاصل - [00:58:00](#)

وفيه خلاف بعض العلماء يرد ويقول ما دام الاصل موجود فلا ينبغي ان يكتفى بالفرع كما انه اذا وجد الماء لا يجوز التيمم الا لوجود مانع من الماء. يعني يوجد ما يمنعك اما من مرض او شيء يحول بينك وبينه. او ضرر يلحق بك - [00:58:20](#)

لكن هنا قالوا اذا عدم الاصل ما في شهود حتى لا تضيع الحقوق ماذا؟ فانه يقبل تقبل شهادة البركة كالحال في التيمم بدل الماء قال لكن يعينون لكن يعينون من اخبرهم بالجرح او العدالة ليستحظر الحاكم اثنين منهم - [00:58:40](#)

ويسمع منهم يكفي اثنان لان الشهادة تقوم باثنين فيسمع منهم واشهد ذوي عدل منكم يعني اثنين. نعم. فيسمع منهم الجرح والتعديل بلفظ الشهادة والعدل. لا يقوم بلفظ الشهادة. يقول نشهد يقول اشهد فلان - [00:59:04](#)

وبعضهم يقيد يقول اشهد بان فلان عدل لي وعلي. لماذا؟ قالوا لانه ربما اشهد بان فلان عدل له لكن عليه فيقيدون فعل هذا لا يعتبر العدد في اصحاب المسائل بل يجوز ان يكون واحدا؟ اصحاب المسائل ما داموا ينقلون عن آخرين وقلنا بهذا القول لا يشترط ان يكون اثنين فاكثر - [00:59:24](#)

يكفي واحد. بل يجوز ان يكون واحدا لانه مخبر عن شاهد وليس بشاهد. لانه مخبر عن شاهد وليس بشاهد ويقيسونه على الرواية يعني انت تروي مثلا حديثا عن شخص انت ثقة وتروي عن ثقة لا يشترط ان يكون اثنان فيقيسونه على رواية الاخبار -

[00:59:52](#)

قال الامام رحمه الله تعالى فصل ولا يقبل الجرح والتعديل من اقل من اثنين. ولا يقبل الجرح والتعديل من اقل من اثنين. يعني لكي يجرح هذا الانسان يحكم عليه بالفسق لابد من وجود اثنين لا يكفي واحد. وايضا من يحكم ويشهد له بالعدالة لا بد - [01:00:14](#)

من وجود اثنين لكن العلماء يختلفون اذا وجد اثنان يعدلان واثنان ماذا يفسقان فهل نرد او نقدم؟ نعم قال ولا يقبل الجرح والتعديل من اقل من اثنين لانه اخبار عن صفة - [01:00:38](#)

من ينبأ من ينوي اخبار عن صفتي ها. لانه اخبار عن صفة من ينبغي الحكم على صفته. فاشبه الاحصان والاحصان لا بد فيه ماذا من شهادة اثنين ومثله الحضانة جاء في بعض اظن الروايات الحضارة هو كله صحيح. نعم - [01:00:59](#)

قال وعنه يكتفى بواحد اختارها ابو بكر رحمه الله. اما الاولى انه لابد من اثنين من اثنين فهذا هو مذهب ايضا الامام مالك والشافعي اذا مذهب الجمهور والثانية الا عن ابي بكر هي مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى. اذا القول الاول هو - [01:01:18](#)

وقول الجمهور لابد من اثنين هذا مذهب الجمهور مالك والشافعي واحمد. هناك ايضا رواية اخرى للامام احمد هو انه يكتفى بواحد وهو مذهب ابي حنيفة قال وعنه رحمه الله وعن الامام احمد - [01:01:38](#)

يكتفى بواحد اختارها ابو بكر رحمه الله وهو مذهب ابي حنيفة. لانه اخبار عن حال من لا حق لانه اخبار عن لمن لا حق له فاشبهه اخبار الديانات يعني اخبار الديانات يعني يكتفى بان يحكم يعني يقال هذه ديانة كذا وهذه ديانة كذا نعم - [01:01:55](#) قال ولانه يكتفى في تعديل راوي الحديث وجرحه بقول واحد بقول واحد الذي يجرح يقول هذا ثقة وهذا مجروح او هذا كذا او هذا فيه كذا تعرفون الصفات المعروفة التي يوصف بها الاشخاص بعضها تحطم قدره وترد روايته وبعضها لا يعني - [01:02:17](#) روايته ولكنه تقبل ماذا روايته نعم. قال والاول المذهب لما ذكرنا. والاول المذهب وهو مذهب الجمهور وهو الراجح وانما اكتفي بتعديل الراوي بواحد لانه فرع على الرواية المنقولة من واحد وهذا التعليل اللي ذكره المؤلف الاخير هو جيبي لانه يقول لماذا - [01:02:39](#)

يقبل الجرح جرح الواحد لانك اصلا انت لما فلان عن فلان عن فلان ليس شرطا ان يكون هذا الحديث رواه جماعة كثيرون هذا المتواتر تحيل العادة تواطؤهم واتفاق مع الكذب وليس شرطا ان يكون مشهورا قد يكون عزيزا ويكون الحديث صحيحا - [01:03:01](#) قال لانه فرع على الرواية المنقولة من واحد بخلاف الشهادة قال الامام ويعتبر فيه اللفظ بالشهادة. ويعتبر اللفظ بالشهادة يعني لا بد ان ينطق بالشهادة ما يقول هذا لابد من ان يقول اشهد - [01:03:24](#) قال ويعتبر فيه اللفظ بالشهادة لانه شهادة الا على الرواية التي قلناها هو خبر. على رواية انه يقاس على الخبر. الرواية الاخرى مذهب ابي حنيفة نعم فلا يعتبر فيه لفظ الشهادة ويكفي فيه التعديل - [01:03:43](#)

ويكفي في التعديل قوله اشهد انه عدل لكن الحقيقة مذهب الجمهور هو الرابع لان الله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم وصلى الله على اول هذه الاسئلة اخوي يسأل يقول هل هذا الحديث صحيح؟ ابغض الحلال الى الله - [01:04:00](#) او عند الله الطلاق اولا الطلاق ايها الاخوة لا شك بان الشريعة الاسلامية جعلته اخر دواء اخر الدواء الكي لانه اذا حصل خلاف بين الزوجين فهناك مراتب بينها الله سبحانه وتعالى يتم الانتقال منها - [01:04:18](#) واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع. ثم قال اظربوهن. اذا هناك وعظ ثم هجر ثم بعد ذلك ثم ينظر بعد ذلك الى اما الطلاق من حيث العموم فهو جائز في اي وقت وفي اي حال الا في الحال - [01:04:39](#) التي هي لا يجوز فيها كأن تكون المرأة حائضا او مثلا تكون في طهر مسها فيه او فهذه هي الامور التي لا ينبغي. اما الطلاق من حيث هو فهو جاهل. لكن حديث - [01:04:59](#)

الحلال الى الله الطلاق هذا حديث فيه كلام من حيث الصحة يعني كثير من العلماء يضاعفون ذلك الحديث ويران انه غير صالح للاحتجاج به. لكن نحن اذا رأينا الى ما نظرنا الى معناه ماجدوه صحيحا - [01:05:14](#) لاننا اذا نظرنا الى الآثار التي تترتب على الفرقة ماذا يحدث منها؟ هو ان تنفصم تلك العروة التي قال الله سبحانه وتعالى فيها ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - [01:05:32](#) وايضا ماذا يحصل للاولاد من التفرق والتشتت وهم بحاجة الى التربية فهذه لا شك يترتب عليها اضرار كثيرة لكن احيانا يضطر الزوج ماذا؟ او الزوجة ايضا الى ان تطلب ماذا؟ ان تطلب الفصل عن زوجها الذي يعرف بالخلع - [01:05:51](#) لماذا؟ لما رأت من الضرر؟ ولذلك الله تعالى يقول وان يتفرقا يغني الله كل من سعته لكن لا شك لان الانسان اولا النسا خلقن من ضلع اعوج. والمرأة ناقصة عقل ودين. ويصعب ان تجد امرأة - [01:06:12](#) تتوفر فيها الصفات التي لا تجد فيها عيبا اي الرجال المهذب؟ واذا كان ذلك في الرجال اذا انت لم تشرب مرارا على الرقبة ظمئت اذا كنت دائما تريد ماء صافيا قد تقف في موقف لا تجد ذلك الماء - [01:06:30](#) اذا انت لم تشرب مرارا على القبط مئت واي الناس تصفو مشارب فلا شك ان الذي يصبر ويحتسب ويطلب مواضع الثواب من الله سبحانه وتعالى ويفعل ذلك ابتغاء مرضاته. وايضا حرصا على اولاده وعدم تفريق الاسرة - [01:06:47](#)

وانه تحمل تلك المرأة مع سوء اخلاقها في ذات الله سبحانه وتعالى ورجاء ثوابها لا شك انه يؤجر على ذلك. فلا شك ان الاولى الا

يوصل الى ذلك الامر الا عند الضرورة - [01:07:06](#)

يقول الاخ هل تعتبر الفشية من نواقض اللي هو يقصد الفسيا يعني اللي هو خروج الريح انتم تعلمون الخروج يعني من الانسان الريح

ما له ريح نوعان شيء له صوت - [01:07:22](#)

وشيء ليس له صوت فهل هو يعتبر ناقض الجواب؟ نعم. هذا فيه نص عن الرسول عليه الصلاة والسلام لما سئل عن الرجل يخير اليه

يعني يشك انه يجد الشيء في الصلاة. قال عليه الصلاة والسلام لا ينصرف - [01:07:35](#)

حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. اذا لا ينبغي له ان ينصرف الا اذا وجد سمع صوتا ووجد ريح لكن قد يكون لا يسمع هل معنى هذا انه

لا احس يكون ليس عنده سم - [01:07:53](#)

اذا كذلك لا يشم مفقود اخشم لا يشم اذا هو حس بذلك الشيء فليس المراد المراد هو ظرف الوصف المراد هو خروج ايا كانت فانها

تنقض الوضوء كالحال. بالنسبة للبول والغائط - [01:08:09](#)

وهنا سؤال يقول الاخ جاء في الدرس ان العمل لانه يقول يعني يقول سبق في الدروس السابقة ان ذكرتم دعاء عند شرب زمزم وجاء

به الاخ مغسول يعني جاء به ناقصا كتبه يعني يبدو ان حذف منه شيء هو جاء فيه انه طعام طعم وشفاء سقم وجاء في الدعاء اللهم

اجعله - [01:08:29](#)

علما نافعا ورزقا واسعا وريبا وشبعا وشفاء من كل داء. اللهم اغسل به قلبي واملاه من خشيتي. يسأل الاخ هل هو صحيح هو حديث

حسن ناعم وينبغي للانسان ان الوعد وكثيرا ما ذكرت لكم بان من العلماء - [01:08:55](#)

من رابط بمكة جاور بمكة يعني اصابه مرض من الامراض وربما تكون من الامراض المستعصية التي عجز الاطباء عن علاجهم ولكن

لابد ايها الاخوة لكي تستفيد من ماء زمزم ان تعتقد صدق من اخبر بذلك. لان الذي اخبر بذلك - [01:09:12](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم. اما من يكون مسلكه كمسلك المنافقين فلا. لانه ماذا يعني جاء في الحديث التطلع من ماء زمزم.

ولذلك قال جاء في الحديث فرق ما بين اهل الايمان واهل النفاق هو - [01:09:34](#)

التطلع من ماء زمزم. يعني تجد ان المؤمن ما معنى يتطلع؟ يعني يشرب من ماء زمزم حتى تمتلئ اضلاعه. يعني كأنما بين ومع ان

ماء زمزم تجدون فيه مرارة. ربما تجد الماء المصفى المحلى تقبله النفس اكثر. لكن اذا شربت - [01:09:54](#)

كذلك الماء اعتقادا وتصفيقا لرسول الله وثقة هو انه سيحصل في ذلك الثواب وانك تعتقد بذلك ان يشفيك الله سبحانه وتعالى من

مرض او يزيدك قوة او يزيدك ايضا علما او حفظا. ابن حجر العسقلاني الامام الذي يضرب به المثل في القرن - [01:10:14](#)

الثامن صاحب فتح الباري الذي قالوا فيه اذا جاء نهر الله نقل بطل نهر معقل وقالوا لا عطر بعد عروس يعني اذا حكم على الحديث

قال نظر الى قول غيره - [01:10:34](#)

مع ذلك نجد انه تمنى ان يكون عنده من الحفظ كحفظ احد شيوخه. فذهب يقول ذهبت وشربت من ماء زمزم وسألت الله سبحانه

وتعالى ان يزيدني فتفوق على شيخه اضعافا كثيرة - [01:10:49](#)

ايها الاخوة كل عمل فيه عبادة وطاعة ينبغي الاخلاص. ولذلك الله تعالى يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين انما الاعمال

بالنيات وانما لكل امرء ما نوى. فاي عمل لو كان اعمال تجارة قد تنزل السوق تباع وتشترى. الناس يتفاوتون - [01:11:08](#)

الانسان يذهب الى السوق ليجمع الدراهم والدنانير ليحصل على المال واخر يذهب ليبيع ويشترى ليعف نفسه واولاده وينفق على

نفسه ولا اولاده ففرق بينهم. هذا نوى الثواب فيثاب عليه. ولذلك انك لن تنفي خير. جاء في الحديث - [01:11:28](#)

متفق عليه انك لن تنفق نفقة. يقول عليه الصلاة والسلام انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليه حتى اللقمة تضعها في

في امرأة تقدم هذه اللقمة اليسيرة لامراتك تناول على ذلك الاجر والثواب. فما بالك بغيرها - [01:11:48](#)

اذا ايها الاخوة الاعمى يحصل ثوابها اذا قصدت بها وجه الله قصدت بها الدار الآخرة انك ما فعلت ذلك الا مرضاة لله سبحانه وتعالى

وتصفيقا لرسوله عليه الصلاة والسلام. وانت عندما تشرب هذا الماء الذي تجد فيه الملوحة - [01:12:07](#)

تؤمن يقينا بصدق ما قاله عليه الصلاة والسلام. وانه فيه شفاء وان فيه فائدة. وانه لما شرب له فان شربته لزوال مرض او سقم او علة او مثلا ليفتح الله لك ابواب الخير - [01:12:29](#)

هذا او التقى او غير ذلك من الامور اذا صدقت. فان الله سبحانه وتعالى سيحقق له ذلك ونحن نعرف اصابوا بمرض السرطان واستعصى و طافوا على الاطبا وعجزوا ثم عادوا - [01:12:49](#)

وشربوا من ماء زمزم وشفاهم الله. فهذه حقائق ايها الاخوة واقع. ولكن نحن المشكلة لا نربط بين الفعل وبين اليقين بين النية لابد انما الاعمال بالنيات. فانوي بعملك وجه الله - [01:13:08](#)

ينال الثواب من الله سبحانه وتعالى وتحصلوا على المقصود يسأل الاخ هل الذي يحلق لحيته فاسقا؟ الجواب نعم نعم حلق اللحية مختلف فيه. هناك من يرى انه واجب اعفاء اللحية واجب والاحاديث تدل لهؤلاء. وهناك من يرى انه سنة ولكن - [01:13:25](#)
ايها الاخوة حتى الاصرار على الصغيرة يرفعها الى الكبيرة فلا شك ان الانسان اذا كان ايمان تجد اماما وافر اللحية وافر حليب فانت تصلي وراء ماذا؟ الامام وافر النحل الذي يترك اليها لكن لو صليت وراء الفاسخ هل تصح فيه خلاف؟ والصحيح انها تصح الصلاة - [01:13:46](#)

لا شك ان هذا مما يقدح في عمل الانسان. اين الكذب؟ النميمة. اشاعة الفوضى الفسق بين الناس السب الشتم الى غير ذلك يعني امور كثيرة وصلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:14:12](#)